. @ 466 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الضمير في ! 2 2 ! تعالى واختلف المفسرون في الضمير في ^ رجعه ^ فقال قتادة وابن عباس هو على ! 2 2 ! أي على رده حيا بعد موته وقال الضحاك هو عائد على ! 2 2 ! لكن المعنى يرجعه ماء كما كان اولا وقال الضحاك ايضا يرد من الكبر الى الشباب وقال عكرمة ومجاهد هو عائد على الماء أي يرده في الإحليل وقيل في الصلب والعامل في ! 2 2 ! على هذين القولين الأخيرين فعل مضمر تقديره اذكر ! 2 2 ! وعلى القول الأول وهو اظهر الأقوال وأبينها اختلفوا في العامل في ! 2 2 ! فقيل العامل ! 22 ! من قوله تعالى ! 2 2 ! وقيل العامل الرجع في قوله تعالى ! 2 2 ! قالوا وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإن حال خبر أن بينه وبين معموله وقال الحذاق العامل فعل مضمر تقديره ! 2 2 ! فرجعه ! 2 2 ! وكل هذه الفرق فسرت من ان يكون العامل (قادر) لأن ذلك يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده وإذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز ان يكون العامل (قادر) وذلك انه قال ! 2 2 ! أي على الاطلاق اولا وآخرا وفي كل وقت ثم ذكر تعالى وخصص من الأوقات الوقت الأهم على الكفار لأنه وقت الجزاء والوصل الى العذاب ليجتمع الناس الى حذره والخوف منه و ! 2 2 ! معناه تختبر وتكشف بواطنها وروى أبو الدرداء عن النبي صلى ا عليه وسلم أن ! 2 2 ! التي يبتليها ا تعالى من العباد التوحيد والصلاة والزكاة والغسل من الجنابة .

قال القاضي ابو محمد هذه عظم الأمر وقال قتادة الوجه في الآية العموم في جميع السرائر وليس يمتنع في الدنيا من المكاره الا باحد الوجهين إما بقوة في ذات الإنسان وإما بناصر خارج عن ذاته فأخبره ا تعالى عن الإنسان انه يعدمها يوم القيامة فلا يعصمه من امر ا شيء .

قوله عز وجل $ سورة الطارق 11 - 17 $.

^ السماء في هذا القسم يحتمل أن تكون المعروفة ويحتمل ان تكون السحاب و ! 2 2 المطر وماؤه ومنه قول الهذلي .

(أبيض كالرجع رسوب إذا % ما شاخ من محتفل يختلي ^ + السريع + .

وقال ابن عباس ! 2 2 ! السحاب فيه المطر قال الحسن لأنه يرجع بالرزق كل عام قال غيره لأنه يرجع الى الارض وقال ابن زيد ! 2 2 ! مصدر رجوع الشمس والقمر والكواكب من حال الى حال ومنه منزلة تذهب وترجع و ! 2 2 ! النبات لأن الارض تتصدع عنه وهذا قول من قال إن ^

الرجع ^ المطر وقال مجاهد ! 2 2 ! ما في الأرض من شعاب ولصاب وخندق وتشقق